

الكرنجية

Les Gaznakhys.

الكرنجية (بفتح الكاف المثلثة الفارسية والزاي الساكنة والنون المفتوحة والحاء المعجمة المكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الآخر هاء) جيل من النصارى ، اصلهم من كرنج وهي قرية قرب بحيرة (وان) في ارمينية وهم رعاة غنم رحل (كوجر) واصلهم كردي ، على المذهب النسطوري . ولا يعرفون من دينهم سوى انهم نصارى ، وليس فيهم من يعرف القراءة والكتابة ، بل ولا يعرف ابسط الضلوات واصغرها ، فهم اميون جهلثة وليس معهم كاهن ولا يترددون الى كنيسة منهم اذا ما مروا ببلدة او قرية فيها كنيسة .

ولفتهم الكرديتة . وليس لهم من صنائع الدنيا كلها سوى رعايتة الغنم . وكانوا في عهد الترك ينعقدون في كل سنة من قرينهم كرنج الى انحاء زاخو وجبالها . فاذا مضى الشتاء عادوا الى قرينهم وما جاورها .

ومنذ الاحتلال البريطاني لديار العراق الى عهد حكومتنا العراقية الحالية لم يؤخذ لهم بالتردد بين قرينهم وزاخو فبقوا في جوار زاخو من ديار الكرد العراقية وعلوهم نحو مئة خيمة لا غير ، وربما كانوا اقل من ذلك . وهم في ترحالهم يأخذون معهم نساءهم واطفالهم فضلا عن غنمهم ، ومن الغريب اننا لم نر احدا من الكشيبة ذكرهم في مصنف مع امتيازهم عن سائر نصارى تلك الارجاء بسماحة معيشتهم واميتهم وعدم تردهم الى كنيسة واعتزالهم سائر النصارى حتى الذين من مذهبهم . وبالاخص انهم لا يعرفون الكاهن ولا كل ما يتعلق بالدين .

والذي حققناه ان هذه القرية كانت مدينة في سابق العهد ، ولم تكن من اعمال ارمينية ، بل من آذربيجان . وهي المعروفة عند الاقدمين باسم (جزنق) (وزان جعفر) . فاذا كتبت بحروف ارمية وقرئت على طريقتهم قرأوها (كرنج) كما ذكرنا . قال ياقوت : جزنق بالفتح ثم السكون وفتح النون وقاف : ببلدة عامرة بآذربيجان بغرب المراغة فيها آثار للاكاديمية قديمة وابنية وبيت نار .